مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٥/١٥

رأى الأهرام

١٥ مايو تكريم للانسان

عندما تحتفل مصر بمرور ثمانية أعوام على ثورة ١٥ مايو ، فانها تحتفل فى نفس الوقت بتكريم الانسان فى مصر ، والذى استهدفت هذه الثورة كرامته ، بتحرير ارادته ، وتوفير الامن والامان له .. ولقد كان هذا الهدف نفسه ، هو محور كل الاحداث الهامة التى شهدتها هذه السنوات الثمانى من عمر مصر .

كان ذلك ــ بداية ــ هو الهدف من القضاء على مراكز القوى التى تحكمت بالقهر فى مصائر المواطنين وارزاقهم ، وافقدتهم الاحساس بالامان ، وكان هو نفسه الهدف من تصفية المعتقلات ، والغاء الحراسات وجميع الاجراءات الاستثنائية .

واستكمالا لهذه الخطوات ، فان قرار طرد ١٧ ألف خبير سوفيتى من مصر ، كان بقصد تلافى حدوث اى تسلط اجنبى على ارادة مصر ، وعلى كرامة المواطن التى تتأكد بامتلاك قدرته على اختيار قراره .

ثم كانت الخطوة التالية والكبرى بعد ذلك متمثلة فى حرب أكتوبر ، التى هى مقدمة اهدافها كسر تراكمات الشعور بالمهانة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى ، وما يترتب عليه من قسوة الشعور بالعجز عن تغيير الامر الواقع ، الذى يهدد بالتحول الى واقع دائم نتيجة استمراره ، دون أى تحرك عربى لتغييره .

ولم يكن الهدف مختلفا ، عندما تحركت مصر فى طريق السلام ، تستكمل به ما بدأته بانتصارها العسكرى ، وتستعيد من خلاله كل الارض المحتلة ، وتعيد معه للمواطن كرامته ، وتستكمل به أمنه وأمانه .

ولقد كان هذا الخط الانسانى نفسه لثورة ١٥ مايو ، هو السبب المباشر لهذا التلاحم التام بين القادة والجماهير فى مصر ، وأيضا لهذا التأييد الاجماعى من جانب الجماهير للخطوات التى يتخذها الرئيس أنور السادات ، ادراكا منها للهدف من هذه الخطوات ، والذى يعكس نبضها الحقيقى . □